

غريب الحديث لابن قتيبة

والعَصَّابُ : الغَزَّال . تريد : انه ورد ما انتشر من الاسلام الى حاله التي كانت في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وقولها : وَاَقَامَ اَوْدَهَ بِثِقَافِهِ اَي : عِوَجَهُ بِثِقَافِهِ . وَالثِّقَافُ : مَا تُقَوِّمُ بِهِ الرِّمَاحَ ضَرْبَتَهُ مَثَلًا كَأَنَّ النَّاسَ الْإِسْلَامَ رُمُوحَ اعْوَجَّ فَقَوِّمُهُ بِالثِّقَافِ . قَالَ عَبِيدُ : " مِنْ مَجْزُوءِ الْكَامِلِ " ... اِنَّمَا إِذَا عَصَّ الثِّقَافُ بِرَأْسِ مَعْدِنَا لَوَيْنَا

ويقال في مَثَلٍ : " دَرْدَبَ لِمَا عَصَّه الثِّقَافُ " . اَي : خَمَّعَ وَذَلَّ . ومثله " بِصَبِيحِ مَنْ " بِالْأَذْنَابِ " اِذْ حُدِينَا " .

وقولها : فَاَبْذَعَرَّ الذِّفَاقُ بَوطْأَتَهُ اَي : وَطْئَهُ وَطْأً ثَقِيلًا فَاَبْذَعَرَ اَي : تَفَرَّقَ ومثله : اَشْفَتَّسَّرَ . وقولها : اِنْتَعَشَ الدِّينَ بِنَعْشِهِ تريد : اَنَّهُ اسْتَدْرَكَه وَاسْتَنْقَذَهُ بِنَعْشِهِ اَي : بِاقَامَتِهِ اِيَّاهُ مِنْ مَصْرَعِهِ . وَمِنْهُ يُقَالُ : اِنْتَعَشَ الْعَلِيلُ إِذَا أَفَاقَ وَقَامَ .

ويقال : نَعَشَكَ اللَّهُ مِنْ هَذِهِ النُّكْبَةِ .

وقولها : حَتَّى أَرَاكَ الْحَقَّ عَلَى أَهْلِهِ " اَي : رَدَّه " قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أُرِجْتُ عَلَى الرَّجُلِ حَقًّا رَدَدْتَهُ عَلَيْهِ . وَأَصْلُهُ : اِرْجَاةُ الرَّاعِي سَائِمَتِهِ إِلَى أَهْلِهَا . تَقُولُ : لَمْ يَدْعُوهُ يَشْذُ وَيَذْهَبْ وَلَكِنَّهُ أَرَاحَهُ كَمَا يَرِجُ الرَّاعِي غَنَمَهُ